

## المجلس 2 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج أساس العلم 7341

### (تبوك) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الحمد لله الذي جعل العلم للخير الأساس. والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله محمد المبعوث رحمة للناس وعلى الله وصحابه البررة الأكياس اما بعد فهذا المجلس الثاني. في شرح الكتاب السادس من برنامج أساس العلم - 00:00:00 في سنته السادسة سبع وثلاثين واربعين والف. في مدینته الثامنة مدینة تبوك وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد لشيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي رحمة الله المتوفى سنة ست ومائتين والف. وقد انتهى وقد انتهى بنا البيان الى قوله - 00:00:42

باب من الشرك لبس الحلقة والخيط لرفع البلاء ونحوهما لرفع البلاء او دفعه. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - 00:01:12 ولمشايخه ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمة الله تعالى باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او ايه مقصود الترجمة بيان ان لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه - 00:01:32

من الشرك والمراد بقوله ونحوهما اي ما كان من جنس التعاليق التي تجعل في الاعناق او الايدي كالقلائد والاساور التي يبتغي بها رفع البلاء او دفعه التي يبتغي بها رفع البلاء او دفعه - 00:01:56

والفرق بين رفع البلاء ودفعه ان الرفع طلبو ازالته بعد وقوعه والدفع طلب الحيلولة دونه ومنعه قبل وقوعه. طلب الحيلولة دونه ومنعه قبل وقوعه - 00:02:32

وذكر كون ذلك لدفع الشدة باعتبار الاغلب وذكر كون ذلك لدفع الشدة باعتبار كون ذلك هو الاغلب فمثله لبس الحلقة والخيط ونحوهما لجلب الخير وتكتيره لجلب الخير وتكتيره فمورد المسألة - 00:03:04

فمورد المسألة ابتعاد جلب الخير او دفع الشر ابتعاد جلب الخير او دفع الشر. لبس تلك التعاليق. فالاقتصار على ذكر ما يتعلق بدفع الشر فالاقتصار في الترجمة على ذكر ما يتعلق - 00:03:42

بدفع الشر وباعتبار الغالب وقوعه وباعتبار الغالب وقوعهم وقوله من الشرك اي هو كائن من الشرك. وهو من الشرك الاصغر لما فيه من اعتقاد السببية فيما ليس سببا - 00:04:11

شرعيا ولا قدريا بما فيه من اعتقاد السببية فيما ليس سببا شرعا ولا قدريا وتعلق القلب بما يتوجه ولا حقيقة له وتعلق القلب بما لا يتوجه ولا حقيقة له - 00:04:45

ومن قاعدة ومن فروع قاعدة الاسباب انه لا يجوز ان يتخذ منها الا ما عرف بطريق الشرع او بطريق القدر انه لا يجوز ان يتتخذ منها الا ما عرف بطريق الشرع او بطريق القدر - 00:05:08

فما عرف انه سبب لجلب خير او دفع شر في طريق الشرع من القرآن او السنة او بطريق القدر كالتجربة ونحوها جاز اتخاذه وما لم يعلم كونه سببا شرعا ولا قدريا حرم. وكان اتخاذه من الشرك الاصغر - 00:05:28

ومنه تعليق الحلقة والخيط والقلادة والاسورة لجلب خير او دفع شر فانه لم يثبت كونها سبب ذلك. لا بطريق الشرع ولا بطريق القدر. نعم وقول الله تعالى قلنا فرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره. الاية عن عمران ابن - 00:05:57

حصين ان النبي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا في يده حلقة من صفر فقال ما هذه؟ قال من الواهنة فقال انزعها لا الا وهنا فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا. رواه احمد بسنده لا بأس به. ولو عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه مرفوعا - 00:06:29

من تعلق تميمة فلا اتم الله له. ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له. وفي رواية من تعلق تميمة فقد اشرك. ولابن ابي حاتم عن حذيفة رضي الله عنه ان رجل اراه رأى رجلا في يده خيط من العمة فقطعه وتلا قوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون - 00:06:49 ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى قل افرأيتم ما تدعون من دون الله الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله هل هن كاشفات ضره - 00:07:09

هل هن كاشفات ضره؟ ابطالا لما كانوا يعتقدونه في الهمتهم ابطالا لما كانوا يعتقدونه في الهمتهم انها تكشف الضر انها تكشف الضر ومثلها في البطلان ما لم يثبت كونه سببا ومثلها في البطلان ما لم يثبت كونه - 00:07:29 سببا شرعا ولا قدرريا ومنه لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه والدليل الثاني حديث عمران ابن حصين رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا في يده حلقة من صوف - 00:08:00 حديث رواه احمد وهو عند ابن ماجة مختصرا والعلم اليه اولى فالجاده ان يقال في مثله رواه ابن ماجة واحمد واللغو له. رواه ابن ماجة واحمد واللا ضعوله واسناده ضعيف - 00:08:27

والواهنة عرق يضرب في المنكب. عرق يضرب في المنكب. فيؤذني صاحبه اذا هو لخفقانه والمه فيؤذني صاحبه بخفقانه والمه ودلالته على مقصود الترجمة ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما - 00:08:54

في قوله انزعها لا تزيدك الا وهنا فامرها النبي صلى الله عليه وسلم بنزعها اي طرحها عنه. وعلل ذلك بقوله فانها لا تزيدك الا وهنا اي ضعفا فان الاسباب المتشوهة تتسلط على القلب فتضعفه - 00:09:35

فان الاسباب المتشوهة تتسلط على القلب فتضعفه فالنفس التي تجري وراء الاوهام يزداد ضعفها ومرضها. فالنفس التي تجري وراء الاوهام يزداد ضعفها ووهنها. والآخر في قوله فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا - 00:10:10

والآخر في قوله فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا. فنفي الفلاح عنه يدل على حرمة تعليقها ونفي الفلاح موضوع في خطاب الشرع - 00:10:36

لمن وقع في الشرك الاكبر ونفي الفلاح موضوع في خطاب الشرع لمن وقع في الشرك الاكبر فان الذي لا يفلح ابدا هو الكافر المشرك. شركا اكبر فالحديث المذكور له توجيهان فالحديث المذكور له توجيهان - 00:11:02

احدهما ان المراد به التخويف بالوعيد ان المراد به التخويف بالوعيد بتبعيد وقوع الفلاح منه بان يكون وقع في الشرك الاصغر بان يكون وقع في الشرك الاصغر - 00:11:36

فيتخفف عليه الا يفلح والآخر ان يكون المراد بالحديث مخاطبته بما كانت تعتقده العرب فيها. ان يكون المراد في الحديث مخاطبته بما كانت تعتقده العرب فيها فانها كانوا يعتقدون - 00:12:06

انها مستقلة بالتأثير وليس اسبابا. فان العرب كانوا يعتقدون انها مستقلة بالتأهيل وليس اسبابا فتدفع بنفسها فتدفع بنفسها وهذا من معاني الربوبية. وهذا من معاني الربوبية المختصة بالله سبحانه وتعالى وحده المختصة بالله سبحانه وتعالى وحده - 00:12:38

والدليل الثالث حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه مرفوعا من تعلق تميمة الحديث رواه احمد واسناده حسن ودلاته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم فلا اتم له. وقوله فلا ودع الله له - 00:13:10

فالدعاء عليه مؤذن بحرمة فعله. فالدعاء عليه مؤذن بحرمة فعله والواقع منه تعليق تميمة وودعة. والواقع منه تعليق تميمة وودعة والدليل الرابع حديث عقبة رضي الله عنه ايضا من تعلق تميمة فقد اشرك. رواه احمد - 00:13:42

واسناده حسن وهو حديث منفرد عن الحديث المتقدم. وهو حديث منفرد عن الحديث المتقدم اي مستقل فمثلك لا يقال فيه وفي رواية فمثلك لا يقال فيه وفي رواية لان هذا التعبير - 00:14:21

يستعمل بين جملتين تكون الثانية قطعة من الحديث السابق. لأن هذا التعبير يستخدم بين جملتين تكون الثانية قطعة من الحديث السابق كقولنا مثلا عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احدث في امرنا هذا - [00:14:52](#) وفي رواية من عمل امرنا من عمل لايس عليه امرنا فهو رد. فقولنا وفي رواية يدل على ان الجملة الثانية ترجع الى حديث عائشة الاول اشار الى هذه الدقيقة اللطيفة العلامة سليمان ابن عبد الله ابن محمد ابن عبد الوهاب في تيسير - [00:15:22](#) للعزيز الحميد ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقد اشرك فهو حكم على ما يعلق من حلقة او خيط ونحوهما انه شرك. وهو شرك اصغر كما ما تقدم والدليل الخامس حديث حذيفة وهو ابن اليماني رضي الله عنه وعن ابيه انه رأى رجلا - [00:15:50](#)

ال الحديث رواه ابن ابي حاتم في تفسيره واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قراءة حذيفة الاية وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون. في قراءة حذيفة الاية وما يؤمن اكثراهم بالله الا - [00:16:27](#) او هم مشركون تصدقا للحال التي عليها الرجل وكان جاعلا في يده خيطا من الحمى وكان جاعلا في يده خيطا من الحمى فذلك من جملة الشرك [نعم - 00:16:52](#) احسن الله اليكم في مسائل الاولى التغليظ في لبس الحلقة والخيط ونحوهما لمثل ذلك. الثانية ان الصحابي لو مات وهي عليه ما افلح فيه كلام الصحابة ان الشرك الاصغر اكبر من الكبائر. الثالثة انه لم يعذر بالجهالة. الرابعة انها لا تنفع في العاجلة بل تضر لقوله - [00:17:21](#)

لا تزيدك الا وها. الخامسة الانكار بالتغليظ على من فعل مثل ذلك. السادسة التصریح بان من تعلق شيئا وكل اليه قوله الله السادسة التصریح بان من تعلق شيئا وكل اليه لقوله فانها لا تزيدك الا وها - [00:17:41](#) فانه لما رکن اليها وتعلق بها وكل اليها. فزادته ضعفا ووها السابعة التصریح بان من تعلق تمیمة فقد اشرك. الثامنة ان تعليق الخيط من الحمى من ذلك. التاسعة تلاوة. التاسعة - [00:18:01](#) تلاوة حذيفة الاية دليل على ان الصحابة يستدلون بالآيات التي في الشرك الاكبر على الاصغر كما ذكر ابن عباس رضي الله عنهمما في اية البقرة العاشر ان تعليق الودع عن العين من ذلك الحادية عشرة الدعاء على من تعلق تمیمة ان الله لا يتم له ومن تعلق وداعه فلا وداع الله - [00:18:22](#)

اي ترك الله له باب ما جاء في الرقى والتمائم مقصود الترجمة بيان حكم الرقى والتمائم والرقى جمع رقية وهي العوذة التي يعوذ بها من الكلام. وهي العوذة التي يعوذ - [00:18:42](#) من الكلام والعوذة ما يطلب به العوذ وهو الحماية والالتجاء والاعتصام ما يطلب به العود وهو الحماية والالتجاء والاعتصام والتمائم جمع تمیمة. والتمائم جمع رقية. وهي العوذة التي تعلق لتمیمة الامر وهي العوذة التي تعلق لتمیمة الامر - [00:19:16](#) جلبا لخير او دفعا لشر جلبا لخير او دفعا لشر وترجم المصنف بقوله باب ما جاء في الرقى والتمائم ولم يذكروا حكمهن ولم يذكر حكمهن. للارشاد الى طلب ذلك من ادلة - [00:19:54](#)

في الباب للارشاد الى طلب ذلك من ادلة الباب. وانه لا يجمعهن حكم واحد. وانه لا يجمعهن حكم واحد كما سيأتي بيانه نعم احسن الله اليكم في الصحيح عن ابي بشير الانصاري انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فارسل رسول الله الى يقين في رقبة بغير - [00:20:25](#)

قلادة من وتر او قال قلادة الا قطعت. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى والتمائم والتي ولا ده شرك رواه احمد وابو داود. عن عبدالله بن عكيم مرفوعا. وعن عبد الله بن عكيم رضي الله عنه مرفوعا. من تعلق شيئا وكل اليه. رواه احمد - [00:20:54](#)

الترمذى التمائيم شيء يعلق على الالوان عن العين لكن اذا كان معلقا من القرآن فرخص فيه بعض السلف. وبعضهم لم يرخص فيه ويجعله من المنهج منهم ابن مسعود رضي الله عنه والرقى هي التي تسمى العزائم وخص منه الدليل ما خلى من الشرك فقد رخص

فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ - 14:21:00

قال رسول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويفع لعل الحياة ستطول بك فاخبر الناس ان من عقد لحيته او تقلد وترى او قال العين والحمى والتولة شيء يصنعونه يزعمون انه يحبب المرأة الى زوجها والرجل الى امرأته. روى الامام احمد عن رويفي انه قال

00:21:34

برجع دابة او عظم فان مهدا بريء منه. وعن سعيد بن جبیر رضي الله عنه قال من قطع تميمة من انسان كان كعد كان كعدل رواه  
ولو عن ابراهيم كانوا يكرهون التمام كلها من القرآن وغير القرآن - 00:21:54

00:21:54 -

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ستة ادلة. فالدليل الاول حديث ابي بشير الانصاري رضي الله عنه ان انه كان مع النبي صلي الله عليه وسلم في بعض اسفاره. الحديث رواه البخاري ومسلم - 00:22:13

00:22:13 -

دلالته على مقصود الترجمة في قوله الا قطعت فالامر بقطع القلائد المعلقة فالامر بقطع القلائد المعلقة في اعنق الابل لأن العرب كانت تتخذها لدفع العين لأن العرب كانت تتخذها لدفع العين - 00:22:33

00:22:33 - ن

وكان اكثر ما يتخذ بذلك تعليق الوتر. وكان اكثر ما يتخذ بذلك تعليق الوتر وهو حبل القوس الذي يشد فيه السهم. وهو حبل القوس الذي يشد فيه السهم فالامر بقطعها يدل على تحريمها. فالامر بقطعها يدل على تحريمها - 00:23:01

00:23:01 - 4

فان خلت من القصد المذكور فان القلائد في اعناق الابل وغيرها جائزة. فان خلت من القصد المذكور فان القلائد في اعناق الابل

00:22:21

الآن نتلقى رسائل فبراير الثالثي والرابع الرابع من كل عام على رقم 002251

00.22.E1

00:24:20

في قوله صلى الله عليه وسلم شرك حكما على الرقى والتمائم والتولة اطلاق اسم الشرك عليهم باعتبار ما كانت تعرفه العرب فيهن  
اطلاق اسم الشرك على باعتبار ما كانت تعرفه العرب . فـ: فـ: اهل الاجاهـة كانواـ 46:44:00

00:24:46 1

00:25:16

فإنها ثلاثة أقسام فانها ثلاثة أقسام. القسم الاول ما هو شرك القسم الاول ما هو شرك؟ وهو التولة فانه شيء يتخذ لتحبيب الرجل في  
الصلة تقويم الصلة في هذه المسألة من المعرفة بالعماقة 00:25:41

00 25 41

فهو سحر يراد منه العطف والصرف والقسم الثاني ما منه ما هو منه شيء شرك وشيء ليس شركاً عنه عنده ماء نافع

الفترة -

00:26:10

تكون شركا لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا فالرقى نوعان فالرقى الشرعية الرقى الشرعية وهي السالمة من  
الاشتاءء وهو الشفاء من الاشقاء والاخرين الشفاء هو المشتملة على الشفاء - 47:26:00

00:26:47 - 51

وهي المشتملة على الشرك والقسم الثالث ما هو منه شرك وما هو محرم وما هو التمام وهي التمام. فإن التمام نوعان، فإن التمام نوعان، أحدهما - 19:27:00

00:27:19 - 4

نائمه الشركية وهي المشتملة على الشرك والآخر التمائم المحرمة وهي التمائم السالمة من الشرك. وهي التمائم السالمة من الشرك فانها تكون محرمة فليست شرعية ولست شركة - 00:27:50

00:27:50 - ä

يقال فيها شرك ولا يقال فيها أنها شرعية فيقال فيها حرام - 00:28:21

00:28:21 - 2

ال الحديث المتقدم في قوله صلى الله عليه وسلم من تعلق تميمة فلا اتم الله له. من تعلق تميمة فلا اتم الله له. فهو دعاء عليه بعدم امره يفيد التحرير. يفيد التحرير - 00:28:54

ولا يقال حينئذ انها شرعية لأن الشرعية يختص بالماذون به وهي محرمة. كما انه لا يقال انها شركة لأن السبب المتوجه اليه هو ايش هو القرآن لأن السبب المتوجه اليه هو القرآن والقرآن شفاء بنص القرآن والسنة - 00:29:18

لكن جعله على هذه الصورة محرم لكن جعله على هذه الصورة محرم واضح يعني الذي يعلق تميمة فيها استغاثة بغير الله هذه تسمى تميمة شركة مثل يا جن ازرق شيلوه حطوه هذى - 00:29:48

شرك اكبر يعني المشتمل عليه ولا التعليقة نفسها شرك اصل لانها سبب. طيب فان جعل اية اية البقرة اية الكرسي في سورة البقرة او سورة الفاتحة. فهذه التمييم ما حكمها؟ محرمة في اصح قول اهل العلم - 00:30:10

وذكر شيخنا ابن باز رحمة الله تعالى ان التمييم المحرمة قد تكون شركة وذلك اذا كان توجه القلب للتعليق للمعلم وذلك اذا كان توجه القلب الى التعذيب لا المعلم وهم دقائق افاداته - 00:30:32

فان من الناس من يزعم انه يتعلق تميمة قرآنية. لكن قلبه ليس معلقا بالاستشفاء بالقرآن وانما متعلق بماذا؟ بصورة التعليم كالذين يأتون الى حوانيت التمام في غير هذه البلاد فيقول له اريد منك - 00:30:57

تميمة فيقول ماذا تزيد يقول عطني اي شي قال لها اية الكرسي سورة الفاتحة او كذا او كذا او كذا قال اي شيء عطني اي شيء بس لا يكون فيه استغاثة او كذا عطني اي شيء عنده - 00:31:26

فيأخذها ويعلقتها او يعلقتها في صغيره فهنا التوجه الى ماذا الى صورة التعليق فقط فهو يرى ان التعليق نفسه يدفع هذا الشر وليس توجه القلب فيه الى القرآن المعلم. والدليل الثالث - 00:31:41

حديث عبدالله بن عكيم رضي الله عنه مرفوعا من تعلق شيئا وكل اليه رواه الترمذى واحمد وهو حديث حسن. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وكل اليه فان من وكل الى غير الله خذل - 00:32:06

فان من وكل الى غير الله خذل فوكله الى غير الله تبرأ منه. فوكله الى غير الله تبرأ منه. يفيد حرمة فعله يفيد حرمة فعله الذي استحق به الخذلان الذي استحق به الخذلان. والدليل الرابع حديث رويفا - 00:32:29

رضي الله عنه انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويفع الحديث رواه احمد في عزو المصنف وهو عند ابي داود والنسيائي والعزى اليهما اولى. واسناده صحيح. ودلالته على - 00:32:54

مقصود الترجمة في قوله او تقلد وترى مع قوله فان محمدا بريء منه فبراءة النبي صلى الله عليه وسلم منه تفيد حرمة فعله وبراءة النبي صلى الله عليه وسلم منه تفيد حرمة فعله. ومن الافعال المذكورة في الحديث تقليد الوتر. ومن الافعال المذكورة - 00:33:17

حديث تقليد الوتر لدفع العين ونحوها فمثله سائر التعليق كبس الحلقة والخيط فهي محرمة والدليل الخامس حديث سعيد بن جبير رحمه الله وهو احد التابعين انه قال من قطع تميمة من انسان الحديث - 00:33:46

رواه وكيع في جامعه وابن ابي شيبة في مصنفه واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كان كعزل رقبة كان كعدي رقبة وبالعدل بكسر العين وفتحها هو المثل واعده بكسر العين وفتحها هو المثل - 00:34:14

وجعله بمنزلة عتق الرقبة وجعله بمنزلة عتق رقبة لما فيه من تخلص العبد من رق العبودية لغير الله بما فيه من تخلص العبد من رق العبودية لغير الله لتعلق قلبه بتلك التمييم لتعليق قلبه بتلك التمييم - 00:34:45

فهو بمنزلة من اعتقد مملوكا فهو بمنزلة من اعتقد مملوكا وخلصه من رق الملك لغيره. وخلصه من رق الملك لغيره. والدليل السادس حديث ابراهيم وهو ابن يزيد النخعي. رحمة الله انه قال كانوا يكرهون التمام - 00:35:15

لها من القرآن وغير القرآن. رواه ابن ابي شيبة في المصنف. واسناده صحيح ومراده بقوله كانوا يكرهون شيوخه وهم اصحاب ابن مسعود من علماء الكوفة كمسوق بن الاجدع وعبد الرحمن بن يزيد - 00:35:45

وعلمة ابن الاسود رحمهم الله فانهم مطبقون اي متفقون على كراهة التمام كلها من القرآن وغير القرآن ومذهب اصحاب ابن مسعود

هو مذهب ابن مسعود نفسه. هو مذهب ابن مسعود نفسه - [00:36:19](#)

وكان الامام احمد يستدل على مذهب ابن مسعود بما عرف عن اصحابه فانهم تلقوا علهم ودينهم عنه والكراء في عرف السلف بالتحريم غالبا والكراء في عرف السلف بالتحريم غالبا ذكره ابن تيمية الحفيد - [00:36:50](#)

وصاحبه ابن القيم في اعلام الموقعين وحفيده بالتلمذة ابو الفرج ابن رجب في جامع العلوم والحكم فكان ابن مسعود رضي الله عنه ثم اصحابه من بعده يرون ان التمام كلها محرمة - [00:37:14](#)

لا فرق بين ما كان من القرآن ولا ما كان من غير القرآن وهو الصحيح كما تقدم. نعم احسن الله اليكم في مسائل الاولى تفسير الرقى وتفسير التمام. الثانية تفسير الطوالة الثالثة ان هذه الثلاثة كلها من الشرك - [00:37:36](#)

بغير استثناء قوله رحمة الله الثالثة كلها من الشرك من غير استثناء اي باعتبار ما كان تعرفه العرب منها اي باعتبار ما كانت تعرفه العرب منها. فالرقى والتامن - [00:37:58](#)

عند العرب في الجاهلية فالرقى والتامن والتول عند العرب في الجاهلية كانت مشتملة على الشرك واما في نفس الامر فثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم استثناء الرقى السالمة من الشرك في قوله صلى الله عليه - [00:38:18](#) لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا. نعم الرابعة ان الرقية بالكلام الحق من العين والحملة ليس من ذلك. الخامسة ان التيمية اذا كانت من القرآن فقد اختلف العلماء هل هي من ذلك - [00:38:43](#)

كاملة السادسة ان تعليق الاوتار على الدواب من العين من ذلك. السابعة الوعيد الشديد في فيمن تعلق وترى. الثامن فضل ثواب من قطع تيمية من انسان. التاسعة ان كلام ابراهيم لا يخالف ما تقدم من الاختلاف. لأن مراده اصحاب - [00:38:59](#)

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه باب من تبرك بشجرة او حجر ونحوهما. مقصود الترجمة بيان ان التبرك بالاشجار والاحجار ونحوهما من الشرك او بيان حكمه بيان ان التبرك بالاشجار والاحجار ونحوهما من الشرك او بيان - [00:39:19](#)

حكمه فان من في الترجمة تحتمل معنيين احدهما ان تكون شرطية ان تكون شرطية وجواب الشرط محفوظ تقديره فقد اشرك وجواب الشرط محفوظ تقديره فقد اشرك والعرب في كلامها قد تذكر فعل الشرط وتحذف جوابه. والعرب في كلامها قد تذكر فعل الشرط وتحذف - [00:39:50](#)

جوابهم والآخر ان تكون اثما موصولا بمعنى الذي فيكون تقدير الكلام باب الذي تبرك بشجرة او حجر ونحوهما باب الذي تبرك بشجرة او حجر ونحوهما. اي فهذا الباب في ذكر ادلة ذلك - [00:40:28](#)

اي هذا الباب في اي هذا الباب في ذكر ادلة ذلك فالفرق بين المعنيين ان الاول فيه ذكر الحكم فالفرق بين المعنيين ان الاول فيه ذكر الحكم بتقدير جواب الشرط فقد اشار - [00:40:56](#)

واما الثاني فيه طلب معرفة الحكم واما الثاني فيه طلب معرفة الحكم والتبرك هو طلب البركة والتبرك هو طلب البركة. وهي كثرة الخير ودوامه. وهي كثرة الخير ودوامه والتبرك يكون شركا - [00:41:17](#)

في حالين الحال الاولى ان يكون من الشرك الاكبر اذا اعتقد استقلال السبب المتبرك به بالتأثير اذا اعتقاد استقلال المتبرك به بالتأثير فيرى ان ما تبرك به فيرى ان ما تبرك - [00:41:51](#)

به له قدرة على تحصيل مطلوبه. له قدرة على تحصيل مطلوبه والحال الثانية ان يكون شركا اصغرا وله صورتان الصورة الاولى ان يتبرك بما ليس سببا للبركة ان يتبرك بما ليس سببا - [00:42:19](#)

للبركة وتقديره ان اتخاذ ما لا يعلم كونه سببا فانه من الشرك الاصغر والصورة الثانية ان يرفع السبب المتبرك به فوق رتبته الشرعية ان يرفع السبب المتبرك به فوق رتبته الشرعية - [00:42:50](#)

ومن فروع قاعدة الاسباب معرفة القدر المأدون به في النظر الى السبب. معرفة القدر المأدون به في النظر الى السبب وهو الاطمئنان اليه والاستبشار به وهو الاطمئنان اليه والاستبشار به - [00:43:21](#)

كما قال الله لما ذكر نزول الملائكة وما جعله الله الا بشرى لكم ولطمئن قلوبكم به من اتخاذ سببا اذن له ان ينظر اليه نظر اطمئنان اليه

واستبشار به. فإذا - 00:43:47

فوق هذه الرتبة باعتقاد نفوذ تأثيره وقع في الشرك ايش اصغر وقع في الشرك الاصغر. لأن الاسباب لا تستقل عن قدر الله. فان شاء الله امضاها ان شاء ردها. فالدواء الواحد يأكله مريضان يشتركان في مرض واحد. فيشفى به الله واحدا - 00:44:07

ولا يشفى به اخر. فالله امضى السبب في الاول ومنعه في الثاني. فالاسباب ينظر اليها نظر اطمئنان واستبشار ولا ترفع فوق هذه الرتبة. وهذا كثير في احوال الناس فان كثيرا من الاسباب التي يتعاطها الناس يرفعونها فوق منزلتها المأذون بها شرعا - 00:44:37 وهذا مما يرشدك الى شدة الحاجة الى تعلم التوحيد. كقول احدهم اذا اوجعه رأسه خذ حبة من الدواء الفلاني وسمى له دواء ثم قال فانه واحدة بواحدة سمعنا واحد يبي واحدة - 00:45:06

يعني يشفى هذا رفع للسبب فوق رتبته وهذا من الشرك الاصغر لكن يقل خذه وان شاء الله تعالى انه يخفف عنك يشفيك باذن الله تعالى وهذا من دقائق باب التوحيد وشدة على النفوس حتى لا يكون من يتحققه في الناس - 00:45:27 لا الا قليلا واما يلزم الانباء اليه مما يتعلق بما يتبرك به امران احدهما ان تعين كون شيء سببا للبركة طريقه الشرع فقط. ان تعين كون شيء سببا للبركة طريقه الشرع فقط - 00:45:53

فلا يجوز اتخاذ سبب للبركة لم يثبت شرعا فلا يجوز اتخاذ سبب للبركة لم يثبت شرعا والاخر ان ما علم كونه سببا للبركة في الشرع ان ما علم كونه سببا للبركة في الشرع تبرك به - 00:46:22

وفق المأذون به شرعا. تبرك به وفق المأذون به شرعا فمثلا القرآن كتاب مبارك صحيح ام غير صحيح صحيح هذا ثبت في طريق الشرع ان القرآن الكريم كتاب مبارك فيتبرك بقراءته ويتبرك بحفظه يتبرك - 00:46:47

يتوركوا بتلاوته اي تطلب البركة منه لكن هذا الطلب للبركة يجب ان يكون وفق ما عين في الشرع للتبرك به فمثلا تقدم معنا حديث ابي هريرة في كتاب التوحيد وفيه قوله صلى الله عليه وسلم وما جلس قوم مجلسا في بيت من - 00:47:22

الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا ايش غشيتهم الرحمة الا نزلت عليهم الرحمة وغشيتهم السكينة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. هذا من اسباب البركة في القرآن تطلب البركة - 00:47:48

قل هذه المقاصد قراءة القرآن فلو عمد احد الى التبرك بالقرآن عند خطبته امرأة انسان اراد ان يتبرك بالقرآن سمع ان القرآن له بركة واراد ان يتبرك بالقرآن فلما صلى صلاة العشاء وكان - 00:48:06

رايح بيخطب اخذ القرآن وقال سافتح على اي صفحة والايota التي تقع عليها عيني اخذ الفأل منها اخذ الفعل منها ففتح المصحف ووجد قوله تعالى خذها ولا تخف فقال بسم الله على بركة الله - 00:48:28

فهذا تبركه بالقرآن هنا مشروع ام غير مشروع؟ غير مشروع لانه لا بد ان يكون على الصفة الشرعية نعم احسن الله يا اخوان والله ان شي يبكي وشي يضحك يعني الان بعظامهم يظحك على الناس من المقاولين في مكة يقول تبكي خلطة مخلوطة بماء زمزم ولا غير مخلوطة بماء زمزم - 00:48:58

بقيمة تفرق هذا من اللعب بالناس اللعب بدين الناس وأشياء كثيرة صار الناس يتلاعبون بها. نعم احسن الله اليكم وقول الله تعالى افرأيتم اللات والعزى ومن اتى الثالثة الاخرى الایات عن ابى واقد الليثي عن ابى واقد الليثي رضى الله عنه - 00:49:27

قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بکفر وللمشركين سدرة يعکفون عندها. وينطون به اسلحتهم قالها ذات انواط فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر - 00:49:48

انها السنن قلتم والذى نفسى بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الها. قال انكم قوم تجاهلون لتركب سنن من كان قبلكم. رواه الترمذى وصححه - 00:50:08

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى الایات ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ما انزل الله بهن من سلطان ما انزل الله بهن من سلطان - 00:50:26

اي من حجة فالمحذفات في الآيتين وهي اللات والعزى ومناه كانت العرب تتبرك بها فابطل الله عز وجل التبرك بها بنفي وجود الحجة على ذلك. فابطل الله التبرك بها بنفي وجود الحجة على ذلك - [00:50:46](#)

ومثلها كل ما يتبرك به المتبكون مما لا حجة لهم عليه ومنها كل ما يتبرك به المتبكون مما لا حجة لهم عليه فهو باطل. فالبركة لا تثبت الا بحجة قاطعة فالبركة لا تثبت الا بحجة قاطعة. والدليل الثاني حديث أبي واقل الليثي رضي الله عنه انه قال - [00:51:15](#) اخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. الحديث رواه الترمذى واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجيح في قوله قلت والذى نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا - [00:51:43](#)

اهم كما لهم الة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم التبرك بالشجرة من تأله القلب. فجعل النبي صلى الله عليه وسلم التبرك بالشجرة من تأله القلب. فان قلوبهم تعلقت بطلب البركة - [00:52:03](#)

منها فان قلوبهم تعلقت بطلب البركة منها. فوقعوا في الشرك وكان العرب يعلقون اسلحتهم فيما يتبركون به من الاشجار لتكون قوية ماضية القطع اذا ضرب بسيفه او رمحه او سهمه كان قويا - [00:52:27](#) لما يصيبه من بركة تلك الشجرة التي يعتقدون فيها حصول البركة وقوله في الحديث ينوطون بها اي يعلقون بها. فالنوط هو التعليق ومنه سميت ذات انوار. اي ذات تعليق اي ذات تعليق. وقوله - [00:53:05](#)

سنن فيه وجهان ضم سينه وفتحها فيقال سنن وهو جمع سنن وبيان سنن وهو الطريق. نعم فيه مسائل الاولى تفسير اية النجم الثانية معرفة صورة الامر الذي طلبوا. الثالثة كونهم لم يفعلوا الرابعة كونهم قصدوا التقرب - [00:53:32](#)

الى الله بذلك لظنهم انه يحبه. الخامسة انهم اذا جهلو هذا فغيرهم اولى بالجهل. السادسة ان لهم من الحسنات والوعد بالمغفرة ما ليس لغيرهم. السابعة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعذرهم بل رد عليهم بقوله الله اكبر انها السنن لتتبعن - [00:53:57](#)

ان سنن من كان قبلكم فغلظ الامر بهذه الثلاث الثامنة الامر الكبير وهو المقصود انه اخبر ان طلبهم كطلببني اسرائيل التاسعة اننا في هذا من معنى لا الله الا الله مع دقته وخفائه على اولئك. العاشرة انه حلف على الفتيا وهو لا يحلف الا لمصلحة - [00:54:17](#) الحادية عشرة ان الشرك فيه اكبر واصغر لانهم لم يرتدوا بذلك. الثانية عشرة قولهم ونحن حدثاء عهد كفر فيه ان غيرهم لا يجهل ذلك. الثالثة عشرة التكبير عند التعجب خلافا لمن كره. الرابعة عشرة سد الذرائع. الخامسة عشرة - [00:54:37](#)

النهي عن التشبه باهل الجاهلية السادسة عشرة الغضب عند التعليم. السابعة عشرة القاعدة الكلية لقوله انها السنن. الثامن ان هذا علم من اعلام النبوة لكونه وقع كما اخبر التاسعة عشرة ان كلما ذم الله به اليهود والنصارى في القرآن انه لنا - [00:54:57](#)

العشرون انه متقرر عندهم ان العبادات مبني على الامر اي على التوقيف منه صلى الله عليه وسلم. لانهم لم يبدأوا العبادة بالتبرك بالشجرة لكنهم سأوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يأذن لهم - [00:55:37](#)

فيها وقوله فصار فيها التنبيه على مسائل القبر اي سؤال الملائكة العبد ربه ونبيه ودينه. قال اما من ربك فواضح كيف واظح قال اما من ربك فواضح اين في حديث أبي واقد - [00:56:03](#)

ذلك من الجواب نعم اجعل لنا يراد به الربي طيب هذول اللي قال اجعل لنا الها من طيب حنا نتكلم عن الصحابة رضي الله عنهم وهو يتكلم قال متقرر عنده عند من - [00:56:35](#)

عند الصحابة رضي الله عنهم قوله اما من ربك فواضح. لانهم لم يسألوه ربي يعبدونه. لانهم لم يسألوه من يعبدونه وانما سأله ما يعبدون به له. وانما سأله ما يعبدون - [00:57:03](#)

به له فهم يعتقدون ان ربهم هو الله سبحانه وتعالى. فمعرفة الرب متقررة في قلوبهم بهم قال واما من نبيك فمن اخباره بانباء الغيب وهي قصة موسى عليه الصلاة والسلام مع اصحابه - [00:57:29](#)

فان هذا الامر متقدم عليه صلى الله عليه وسلم بمنة طويلة. فخبره عن ذلك لا يكون الا وحين والوحى هو النبوة والرسالة. وقوله واما

ما دينك فمن قولهم اجعل لنا الها - [00:57:51](#)

الى اخره اي من طلبهم. شيئاً يتبعدهم به لله اي من طلبهم شيئاً يتبعدهم به لله فان الصحابة رضي الله عنهم طلبوا ذلك تقرباً الى الله سبحانه وتعالى لاعتقادهم وجود - [00:58:11](#)

البركة في الشجرة لاعتقادهم وجود البركة في الشجرة. بما وضع الله فيها من سر ذلك. بما وضع الله من سر ذلك هذه المسألة يعني في قصة وقعت سألت احد المشايخ - [00:58:31](#)

قلت له هل لقيت الشيخ سليمان بن حمدان؟ شيخ سليمان بن حمدان للشرع على التوحيد اسمه الدر والناظير. فسألته قلت له هل لقيت الشيخ سليمان حمدان؟ قال نعم. لقيته وسألته عن معنى قول الشيخ محمد عبد الوهاب في كتاب التوحيد فصار فيها التنبيه على مسائل القبر الثلاث اما من ربك - [00:58:52](#)

فواضح الى اخر ما ذكر. وهذا يبين لك فوائد منها ان من لقي عالماً ينبغي ان يغتنم الانتفاع منه ولو وبمسألة واحدة ولو بمسألة واحدة لذا تجد في اصحاب احمد في تراجمهم يذكرون عنها انه روى عنه كذا فقط حكماً واحداً - [00:59:20](#)  
منها ان هذه المسألة من المسائل العظيمة التي غمضت على بعض اهل العلم حتى احتاجوا الى ان يسألوا علماء بلادهم اذا الى غير ذلك من فوائد تلك القصة نعم احسن الله اليكم الحديث والعشرون ان سنة اهل الكتاب مذمومة كسنة المشركين. الثانية والعشرون ان المنتقل من الباطل الذي اعتاده قلب - [00:59:40](#)

ولا يأمن ان يكون لا يؤمن ان يكون في قلبه بقية من تلك العادة. لقوله ونحن حدثاء عهد بکفر بباب ما جاء في الذبح لغير الله مقصود الترجمة بيان حكم الذبح لغير الله. بيان حكم الذبح لغير الله - [01:00:08](#)

واطلق المصنف فلم يذكر حكمه ليستدعي من المتألقي استخراج حكمه. ليستدعي من المتألقي استخراج حكمه. من الادلة التي ذكرها اه نعم وقول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. الاية وقوله فصل لربك وانحر - [01:00:32](#)

عن علي ابى طالب رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه لعن الله من اوى محدثاً لعن الله من غير منار الارض رواه مسلم. وعن طارق بن شهاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل - [01:01:03](#)

رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب قالوا وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجوز احد حتى يقدم له جيء فقالوا لاحدهما قرب. قال ليس عندي شيء يقرب. قالوا لا اقرب ولو ذباباً فقرب ذباباً فخلوا سبيله فدخل النار - [01:01:23](#)  
وقالوا للآخر قرب فقال ما كنت لاقرب لاحد شيئاً دون الله عز وجل. فضربوا عنقهم فدخل الجنة. رواه احمد تذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى قل ان صلاتي - [01:01:43](#)

الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ونسكي مع قوله لله رب فالنسك الذبح فالنسك الذبح وقد جعله لله وحده. وقد جعله لله وحده. فهو عبادة لله وما كان عبادة لله فانه اذا جعل لغيره صار شركاً اكبر. وما كان عبادة لله - [01:02:03](#)

فانه اذا جعل لغيره صار شركاً اكبر. فالذبح لغير الله شرك اكبر. والدليل الثاني قوله تعالى فصل بربك وانحر ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وانحر. اي اذبح فالذبح مأمور به عبادة لله. فالذبح مأمور به عبادة لله. واذا جعلت العبادة لغير - [01:02:38](#)  
الهبي صارت شيئاً اكبر. واذا جعلت العبادة لغير الله صارت شركاً اكبر. فالذبح لغير الله شرك اكبر والدليل الثالث حديث علي ابى طالب رضي الله عنه انه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات - [01:03:07](#)

الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من ذبح لغير الله فان لعنه يدل على حرمة فعله تحريماً شديداً وانه يصير كبيرة. فالكبيرة هي ما نهي عنه على وجه التعظيم - [01:03:27](#)  
فالكبيرة ما نهي عنه على وجه التعظيم. ومن التعظيم لعن الفاعل. ومن التعظيم لعن الفاعل. واسم الكبير في خطاب الشرع يندرج فيها الشرك واسم كبيرة في خطاب الشرع يندرج فيها الشرك - [01:04:01](#)

فالذبح لغير الله شرك والشرك كبيرة من كبائر الذنوب. فالشرك الذبح لغير الله شرك اكبر والشرك كبيرة من كبائر الذنوب. ما الدليل على ان الشرك يندرج في الكبيرة في خطاب الشرع - 01:04:24

الجواب ما فيه الا ان الكبيرة هنا احسنت حديث ابي بكر في التلفي رضي الله عنه في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم باكبر الكبائر؟ فقال - 01:04:46

يا رسول الله قال الشرك بالله الى تمام الحديث فجعل الشرك من جملة الكبائر. والدليل الرابع حديث طارق ابن ابي راسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة رجل في ذباب. الحديث رواه احمد كما - 01:05:14

اليه المصنف واطلاق العزو اليه يراد به مسند الامام احمد. فاذا وجدت في حديث رواه احمد فالمعنى انه رواه في مسنه. والحديث المذكور ليس في مسند الامام احمد لكنه رواه في كتاب اخر له. اسمه الزهد. لكنه رواه في كتاب اخر اسمه الزهد. من - 01:05:34

طارق بن شهاب عن سلمان الفارسي من حديث طارق بن شهاب عن سلمان الفارسي رضي الله عنه انه قال دخل الجنة رجل في ذباب الحديث واسناده صحيح فهو من رواية سلمان الفارسي - 01:06:05

من كلامه موقوفا عليه فهو من رواية سلمان الفارسي رضي الله عنه من كلامه موقوفا عليه وله حكم الرفع ان يحكموا بانه منسوب الى النبي صلى الله عليه وسلم. اي يحكم بانه منسوب الى النبي صلى الله عليه وسلم. لما فيه من خبر - 01:06:28

عن غيب لما فيه من خبر عن غيب في وقوع ذلك في الامم المتقدمة من وقوع ذلك في الامم المتقدمة. ووقوع الجزاء عليه بالجنة والنار. ووقوع الجزاء عليه بالجنة والنار. فالخبر - 01:06:48

وعن امم متقدمة مع الخبر عن الجزاء بالجنة والنار لا يكونان الا بواحي. فالحديث مما يقال فيه وقوف اللفظ مرفوع حكما. فالحديث مما يقال فيه موقوف لفظا مرفوع حكما. ودلالته - 01:07:08

وعلى مقصود الترجمة في قوله فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار. اي ذبح لغير الله متقربيا اليه فدخل النار اي ذبح ذبابا لغير الله متقربيا اليه فدخل النار. وفعل التقرب عبادة. وفعل التقرب - 01:07:28

عبادة وجعله لغير الله شرك اكبر. فالذبح لغير الله شرك اكبر اكبر نعم احسن الله اليكم في مسائل الاولى تفسير قوله قل ان صلاتي ونسكي الثانية تفسير قوله فصل لربك وانحر. الثالثة البداعة - 01:08:01

من ذبح لغير الله. الرابعة لعن من لعن والديه. ومنه ان تلعن والديه الرجل فيلعن والديك. الخامسة لعن من اوى محدثا وهو الرجل يعجز شيئا يجبر فيه حق الله فيلتجأ الى من يجيره من ذلك. السادسة لعن من غير من ارى الارض وهي المراسيم التي - 01:08:23

تفرق بين حنك من الارض وحق جارك فتغيرها بتقاديم او تأخير. السابعة الفرق بين لعن المعين ولعن اهل المعاصي على سبيل الثامنة هذه القصة العظيمة وهي قصة الذباب التاسعة كونه دخل النار بسبب ذلك الذباب الذي لم يقصده. بل فعله - 01:08:43

من شرهم قوله رحمة الله التاسعة كونه دخل النار بسبب ذلك الذباب الذي لم يقصده بل فعله تخلصا من شرهم اي لم يقصد التقرب به ابتداء. اي لم يقصد اي لم يقصد التقرب به ابتداء - 01:09:03

فلما حسنا له ذلك واطأهم في قلبه. وافقهم يعني. وافقهم في قلبه. بتعظيم صنهم. فذبح له ذلك الذباب فوقع في الشرك. نعم العاجرة معرفة قدر الشرك في قلوب المؤمنين كيف صبر ذلك على القتل. ولم يوافقهم على طلبهم مع كونهم لم يطلبوا الا العمل الظاهر - 01:09:23

الحادية عشرة ان الذي دخل النار مسلم لانه لو كان كافرا لم يقل دخل النار في ذباب. الثانية عشرة فيه شاهد للحديث الصحيح الجنة تقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك. الثالثة عشرة معرفة ان عمل القلب هو المقصود الاعظم. حتى عند عبده - 01:09:52

الاصنام قوله رحمة الله الثالثة عشرة معرفة ان عمل القلب هو المقصود الاعظم حتى عند عبده الاصنام لانهم سألوهم ان يذبحوا ذبابا لانهم سألوهم ان يذبحوا ذبابا. والذباب لا منفعة - 01:10:12

من ذبحه لا بأكل ولا غيره. والذباب لا منفعة بذبحه في ذبحه. بأكل ولا بغيره لكن المقصود ان تمتلى قلوبهم بتعظيم ذلك الصنم. لكن المقصود ان تمتلى قلوبهم بتعظيم الصنم ولو ان يذبحوا له شيئا حقيرا ولو ان يذبحوا له شيئا حقيرا كالذباب. نعم - 01:10:32

باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله. مقصود الترجمة بيان الذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله. بيان تحريم

الذبح لله في يذبح فيه لغير الله - 01:11:03

وحرم الذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله لامرين. وحرم الذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله لامرين. احدهما توقي مشابهة المشركين في عباده توقي مشابهة المشركين في عبادتهم. والآخر حسم - 01:11:29

الشرك وسد الذرائع المفضية اليه. حسن مادة الشرك وسد الذرائع قضية اليه اي الموصولة اليه. نعم. وقول الله تعالى لا تقم فيه ابدا الاية عن ثابت ابن الصحاح رضي الله عنه قال نادى رجل ان ينحر ابلا بيواتتها فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل كان في وتر من اوثان الجاهلية - 01:11:59

يعبد قالوا لا قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم؟ قالوا لا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او في بنذرك. فانه لا وفاء لنذر في معصية ولا فيما لا يملك ابن ادم. رواه ابو داود واسناده على شرطهما. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلاً -

01:12:29

فالدليل الاول قوله تعالى لا تقم فيه ابدا. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اتكم فيه ابدا. وهو نهي له صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في مسجد الضراء. وهو نهي - 01:12:49

له صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في مسجد الضرار. الذي اتخد الذي اتخد كفرا وارصادا لمن حرم الله ورسوله ومحادة للإسلام واهلته فنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فيه - 01:13:09

فمثله الموضع التي يذبح فيها لغير الله. فمثله الموضع التي يذبح فيها لغير الله لانها مؤسسة لانها مؤسسة على غير ما يحبه الله ويرضاه. لانها مؤسسة على غير ما يحبه الله - 01:13:36

ويرضاه في حرم الذبح بها. والدليل الثاني حديث ثابت للصحابي رضي الله عنه انه قال نذر رجل ان ينحر ابلا الحديث رواه ابو داود واسناده صحيح. ومعنى قول المصنف واسناده على شرطهما اي صحيح - 01:13:56

على شرط البخاري ومسلم اي صحيح على شرط البخاري ومسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله هل كان فيها وثن من مواثني الجاهلية يعبد هل كان فيها وطن من اوثان الجاهلية يعبد وقوله - 01:14:16

وهل كان فيها عيد من اعيادهم؟ وهل كان فيها عيد من اعيادهم؟ فعلم ان الموضع المذكور اذا كان مؤسسا على غير طاعة الله سبحانه وتعالى كأن يكون مشهدا لوثن يعبدونه من دون الله او مقاما لعيد من اعياد الجاهلية فانه يحرم - 01:14:39

فالذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله محرم. نعم احسن الله اليكم في مسائل الاولى تفسير قوله لا تقم فيه ابدا. الثانية ان المعصية قد تؤثر في الارض وكذلك الطاعة. الثالثة رد - 01:15:08

مسألة المشكلة الى المسألة البينة ليزول الاشكال. الرابعة استفصال المفتري اذا احتاج الى ذلك. الخامسة ان تخصيص البقعة ندري لا يأس به دخل من الموضع. السادسة المنع منه اذا كان فيه وثن من اوثان الجاهلية ولو بعد زواله. السابعة المنع منه اذا كان - 01:15:26

فيه عيد من اعيادهم ولو بعد زواله. الثامنة انه لا يجوز الوفاء بما نذر في تلك البقعة. لانه نذر معصية الحذر من مشابهة المشركين في اعيادهم ولو لم يقصد العاشرة لا نذر في معصية العادية عشرة لا نذر لابن ادم فيما لا - 01:15:46

يملك باب من الشرك النذر لغير الله. مقصود الترجمة بيان ان النذر لغير الله من الشرك الاكبر. بيان ان النذر لغير الله من الشرك الاكبر. نعم وقول الله تعالى يوفون بالنذر وقوله وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمك. وفي الصحيح - 01:16:06

رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصيه ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى يوفون - 01:16:39

بالنذر الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يوفون بالنذر. فانه مدح المؤمن بالوفاء بالنذر. فانه مدح المؤمنين بالوفاء بالنذر. المشتمل على محبة الله عز وجل النذر وكونه عبادة المشتمل على محبة الله النذر وكونه عبادة - 01:16:59

والعبادة اذا جعلت لغير الله صارت شركا اكبر. فالنذر لغير الله من الشرك الاكبر. والدليل الثاني قوله تعالى وما انفاق ام النفقة الاية

وذلكه على مقصود الترجمة في قوله او نذرت من نذر او نذرت من نذر - [01:17:29](#)

في الاية تدل على ان النذر لله محبوب له. وانه من وجوه عبادته لقوله فان الله يعلم. اي علم اطلاع وجزاء عليه بالاتابة فيكون لذلك عبادة من العبادات. وتقدم ان العبادة اذا جعلت لغير الله صارت شركا اكبر - [01:17:52](#)

فالنذر لغير الله من الشرك الاعظم. والدليل الثالث هو حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله الحديث رواه البخاري ومسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من نذر ان يطيع الله - [01:18:27](#)

فالنذر لله طاعة من طاعاته. فهو عبادة له. فالنذر لله طاعة من طاعاته. فهو عبادة له والعبادة اذا جعلت لغير الله صارت شركا اكبر. فالنذر لغير الله شرك اكبر. نعم - [01:18:47](#)

احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى وجوب الوفاء بالنذر الثانية قوله رحمة الله الاولى وجوب الوفاء بالنذر اي نذر الطاعة في قوله بالنذر اي بنذر دون نذر المعصية. نعم. الثالثة اذا ثبت كونه عبادة - [01:19:08](#)

لله فصرفه الى غيره شرك. هذى القاعدة اللي ذكرناها غير مردود. وهي من قواعد توحيد العبادة والالهية. قال اذا ثبت كونه عبادة لله فصرفه الى غيره شرك. فاذا ثبت ان امرا ما هو عبادة لله فاذا جعل - [01:19:28](#)

تلك العبادة لغير الله فهذا شرك اكبر. مثلا التوكل عبادة ام غير عبادة؟ عبادة كما معنا في ثلاثة الاصول وفيه انه قال والدليل قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وقوله تعالى - [01:19:48](#)

فهو حسبة الى غير ذلك من الايات. فاذا جعلت هذه العبادة لغير الله وقع العبد في الشرك الاعظم. الثالثة ان نذر المعصية لا يجوز الوفاء به بباب من الشرك الاستعاذه بغير الله. مقصود الترجمة بيان ان الاستعاذه بغير الله من - [01:20:08](#)

تلك الاعظم بيان ان الاستعاذه بغير الله من الشرك الاعظم. نعم وقول الله تعالى وانه كان رجال من الناس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا. وعن خولة بنت حكيم رضي الله عنها - [01:20:31](#)

قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلة فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك رواه مسلم - [01:20:49](#)

ده كان المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى وانه كان رجال من الناس الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تعالى بعد ذلك ولن نشرك بربنا - [01:21:02](#)

احد في قوله تعالى قبل ذلك ولن نشرك بربنا احدا. ثم ذكرنا من افراد الشرك انه كان رجال من الناس يعوذون برجال من الجن. فالاستعاذه بغير الله شرك اكبر. والدليل - [01:21:22](#)

ثاني حديث خولة بنت حكيم رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلة الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقال اعوذ بكلمات الله التامات - [01:21:42](#)

فالاستعاذه تكون بالله. فهي عبادة. فالاستعاذه تكون بالله. فهي عبادة له سبحانه و اذا جعلت تلك العبادة لغير الله وقع العبد في الشرك الاعظم فالاستعاذه بغير الله شرك اكبر اكبر نعم. احسن الله اليكم في مسائل الاولى تفسير الاية الثانية كونه من الشرك الثالثة الاستدلال على ذلك بالحديث - [01:22:02](#)

لان العلماء استدلوا به على ان كلمات الله غير مخلوقة قالوا لان الاستعاذه بالمخلوق شرك رابعة فضيلة هذا الدعاء مع اختصاره الخامسة ان كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية من كف من شر او جلب نفع لا يدل على انه ليس من الشرك. قوله - [01:22:32](#) رحمة الله الخامسة ان كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية من كف شر او جلب نفع لا يدل على انه ليس بشرك ان العرب كانت اذا نزلت واديا قالت نستعيذ بسيد هذا الوادي من اهله - [01:22:52](#)

لان العرب كانت اذا نزلت واديا قالت نستعيذ بسيد هذا الوادي من اهله. فلا يصلهم شر. فكانوا يستعيذون باعظم الجن من شر من دونه. فكان يحميهم ولا يصلهم شر وهذا الامر الذي كان يحصل به نفع لهم. لكنه شرك بدلالة ايات - [01:23:09](#) الشرعي. نعم. باب من الشرك ان يستغث بغير الله او يدعوه او يدعوه غيره. مقصود الترجمة ان الاستغاثة بغير الله او دعاء غيره من

تحتخص بدعاء الله في الشدة ان الاستغاثة تختص بدعاء الله في الشدة. فهي فرض من افراد الدعاء هي فرض من افراد الدعاء. نعم وقول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فان كيدا من الظالمين. وان يمسسك الله - 01:24:08 وبضر فلا كاشف له الا هو الاية. قوله فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه. الاية قوله ومن اضل من يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة. الایتين قوله امن يجيز المضطر اذا دعا ويكشف السوء - 01:24:36

الاية وروى الطبراني بسانده انه كان في زمان النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذى المؤمنين. فقال بعضهم قوموا بنا نستغفيث برسول صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث به وانما يستغاث بالله عز وجل -

01:24:56

ذكر المصنف رحمة الله بتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ولا تدعوا من دون الله الاية دلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك - 01:25:16 فهو نهي عن دعاء غير الله والنهي للتحريم والآخر في قوله فانك فعلت فانك اذا من الظالمين والظلم يطلق في خطاب الشرع ويراد به الشرك. والظلم يطلق في خطاب الشرع ويراد به الشرك - 01:25:39

قوله من الظالمين اي من المشركين. اي من المشركين. واسم المشرك يثبت على واقعي في الشرك الاكبر واسم المشرك يثبت على الواقع في الشرك الاكبر. فالذى وقعوا فيه من دعاء خير - 01:26:06

الله عز وجل والاستغاثة به شرك اكبر. والدليل الثاني قوله تعالى فابتغوا عند الله الرزق دلالته على مقصود الترجمة في قوله واعبدوه. فهو امر في عبادة الله فهو وامر بعبادة الله ومن جملة ذلك دعاؤه والاستغاثة به. ومن جملة ذلك دعاؤه - 01:26:28 والاستغاثة به. فان مما يبتغي به الرزق عند الله فانما فان مما يبتغي به الرزق عند الله ان يدعوه العبد ويستغث به. ان يدعوه العبد ويستغث به. فتلك الحال المذكورة هي من عبادته سبحانه. واذا جعلت لغيره صارت شركا اكبر. دعاء غير الله او الاستغاثة -

01:26:58

وبه شرك اكبر. والدليل الثالث قوله تعالى ومن اضل من يدعوا من دون الله. الاية دلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن اضل من يدعوا من دون الله. اي لا احده اضل من - 01:27:28

اي لا احده اضل منه فهو بالغ في الضلال غايته. فهو بالغ في الضلال غايته. واعظم ضلال الشرك بالمعتالي. واعظم الضلال الشرك بالمعتالي. فمن دعا غير الله او استغاث به فقد وقع في الشرك الاكبر. والدليل الرابع قوله تعالى امن يجيز المضطر اذا دعا. الاية - 01:27:48

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله بعدها الله مع الله؟ الله مع الله انكارا على من فعل ذلك. انكارا على من فعل ذلك. انه جعل مع الله اخر فوقع في الشرك الاكبر. فمن دعا الله سبحانه وتعالى فمن دعا غير الله سبحانه - 01:28:18 وتعالى واستغاث به في كشف ضره فقد وقع في الشرك الاكبر. والدليل الخامس حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه كان في زمان النبي صلى الله عليه وسلم منافق - 01:28:48

الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله انه لا يستغاث بي. ابطالا للاستغاثة بغير الله. ابطالا للاستغاثة بغير الله. والآخر في قوله وانما يستغاث بالله عز وجل. وانما يستغاث - 01:29:08 لله عز وجل تحقيقا لمقام التوحيد بحصر الاستغاثة في الله وحده. بحصر استغاثة في الله وحده نعم احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى ان اطفي الدعاء على الاستغاثة من عطف العام على الخاص الثانية تفسير قوله ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا - 01:29:38

الثالثة ان هذا هو الشرك الاكبر الرابعة ان اصلاح الناس لو فعلوا ارضاe لغيره صار من الظالمين. الخامسة تفسير الاية التي بعدها سادسة كون ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه كفرا. السابعة تفسير الاية الثالثة الثامنة ان طلب الرزق لا ينبغي الا من الله. كما ان الجنة لا

لا تطلب الا منه. فالاتسعة تفسير الاية الرابعة. العاشرة ذكر انه لا ضل من دعا غير الله. الحادية عشر كانه غافل عن دعاء الداعي لا يدري عنه. الثانية عشرة ان نتك الدعوة سبب لبغض المدعو للداعي وعداوه له. الثالثة - 01:30:26

تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعو الرابعة عشرة كفر المدعو بتلك العبادة الخامسة عشرة ان هذه الامور هي سبب كونه اضل الناس السادس عشرة تفسير الاية الخامسة السابعة عشرة الامر العجيب. وهو اقرار عبدة الاوثان - 01:30:46

انه لا يجيئ المضطرب الا الله ولاجل هذا يدعونه في الشدائدين مخلصين له الدين. الثامنة عشرة حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد تأدب مع الله. نعم باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصر الاية؟ مقصود الترجمة - 01:31:06

بيان برهان من براهين التوحيد وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق. مقصود الترجمة بيان برهان من براهين التوحيد. وهو قدرة

الخالق وعجز المخلوق. فمن قال كان قادراً فهو مستحق ان يكون معبوداً. فمن كان قادراً فهو - 01:31:30

مستحق ان يكون معبوداً. ومن كان عاجزاً فانه لا يستحق العبادة. ومن كان عاجزاً فانه لا تستحق العبادة. نعم وقوله والذين تدعون من دونه ما يملكون من القطمیر. الاية وفي الصحيح انس رضي الله عنه قال شج النبی صلى الله عليه وسلم يوم احد - 01:31:54 وكسرت رباعيته فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم؟ فنزلت ليس لك من الامر شيء. وفيه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر. اللهم العن فلانا وفلانا بعدهما يقول سمع الله لمن حمده - 01:32:17

ربنا و لك الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شيء. وفي رواية يدعو على صفوان ابن امية وسهيل ابن عمرو والحارث ابن هشام ليس لك من الامر شيء. وفي عن ابی هریرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين - 01:32:37

فقال يا معاشر قريش او قال كلمة او قال كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئاً. يا عباس عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئاً. يا صافية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا اغني عنك من الله شيئاً. ويا فاطمة بنت ويا فاطمة - 01:32:57

فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئاً. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئاً. ودلالته على - 01:33:17

خذ الترجمة في قوله ما لا يخلق شيئاً. مع قوله وهم يخلقون وقوله لا يستطيعون لهم نصراً ولا انفسهم ينتصرون. فذكر الخالق بما يدل على قدرته. وذكر المخلوق بما يدل على عدم - 01:33:37

فذكر الخالق بما يدل على قدرته. وذكر المخلوق بما يدل على عجزه فالله يخلق والمخلوق لا يخلق بل هو مخلوق. فالله يخلق والمخلوق لا يخلق بل هو مخلوق والله ينصر والمخلوق لا ينصر غيره بل لا يستطيع نصر نفسه - 01:34:03

وانكر الله عز وجل ذلك عليهم بجعله شركاً في قوله ايشركون ما لا يخلق شيئاً وهو استفهام استنكاری يدل على بطلان اتخاذهم معبودات من المخلوقين يدل على بطلان اتخاذهم معبودات من المخلوقين. والدليل الثاني قوله تعالى والذين تدعون من دونه - 01:34:33

ما يملكون من قطمیر. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ما يملكون من قطمیر والقطمیر هو اللفافة الرقيقة التي تحيط بالنواة. هو اللفافة الرقيقة التي تحيط بالنواة فاولئك المعبودون من دون الله لا يملكون شيئاً حقيراً. والله عز وجل هو الذي - 01:35:03

كل شيء كما قال في صدر الاية ذلكم الله ربكم له الملك. ذلكم الله ربكم له الملك. والذى تدعون من دونه ما يملكون من قطير. فمن يملك يستحق ان يكون معبوداً. ومن لا يملك لا - 01:35:33

يستحق ان يكون معبوداً. والدليل الثالث حديث انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال شج النبی صلى الله عليه وسلم يوم الحديث

متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في انزال الله عز وجل قوله - [01:35:53](#)

ليس لك من الامر شيء بعد قوله صلى الله عليه وسلم كيف يفلح قوم شجعوا نبيهم استبعادا لفلاهم. فنهاه الله سبحانه وتعالى عن ذلك واحب ان ليس له شيء من الحكم على عواقب الخلق. واحب انه ليس له شيء من الحكم على عواقب الخلق. وان الذي - [01:36:13](#)

له ذلك هو الله كما قال تعالى بل لله الامر جميعا بل لله الامر جميعا والدليل الرابع حديث ابن عمر رضي الله عنهم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه الحديث - [01:36:43](#)

متفق عليه ايضا ودلالته على مقصود الترجمة في انزال الله تعالى قوله ليس لك من الامن شيء على النبي صلى الله عليه وسلم بعد دعائه باللعنة على نفر من المشركين بعد دعائه باللعنة - [01:37:03](#)

نفر من المشركين والدعاء باللعنة دعاء بطردهم من رحمة الله فانزل عليه ليس لك من الامن شيء اعلاما له صلى الله عليه وسلم بان عواقب الخلق الى الله. اعلاما له صلى الله عليه وسلم بان عواقب - [01:37:23](#)

القي الى الله فمن شاء هداه ومن شاء اضلها. وقد ذكر المصنف رحمة الله حديثين في بسبب نزول قوله تعالى ليس لك من الامر شيء احدهما حديث انس والآخر حديث ابن عمر - [01:37:46](#)

واضح ما قبل في ذلك ان الآية نزلت بعد الامرين المذكورين في الحديث فجعلها بعض الصحابة سببا للاول وجعلها بعض الصحابة سببا للثاني. والآية صالحة في المقامين. وهو اختيار أبي عبد الله البخاري - [01:38:06](#)

في صحيحه والدليل الخامس حديث أبي هريرة رضي الله عنه انه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه الآية وانذر عشيرتك الأقربين إلى اخر الحديث متافق عليه ايضا. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا - [01:38:36](#) غني عنكم من الله شيئا. وقوله لا اغنى عنك من الله شيئا. وقوله لا اغنى عنك من الله شيئا فتبرأ النبي صلى الله عليه وسلم من حوله وقوته عند الله عز وجل. فتبرأ النبي صلى الله عليه وسلم - [01:38:58](#)

من حوله وقوته عند الله عز وجل. وانه لا يملك لاحد من الخلق شيئا الا بما اذن الله له فيه. الا بما اذن الله له فيه كاذنه سبحانه له صلى الله عليه - [01:39:19](#)

وسلم بالشفاعة وسيأتي ذلك. والمقصود انه صلى الله عليه وسلم لا يملك في عواقب الخلق من فلاح او خسارة شيئا. نعم احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تسير ايتين الثانية قصة احد الثالثة قنوت سيد المرسلين وخلفه سادات الاولى يؤمنون في - [01:39:39](#) الرابعة انها مدعوة عليهم كفار الخامسة انهم فعلوا اشياء لا يفعلها غالب الكفار من اشدهم نبيهم وحرصهم على قتلها ومنها التمثيل بالقتل انهم بنو عهم السادسة انزل الله عليه في ذلك ليس لك من الامر شيء. السابعة قول او يتوب عليهم او يعذبهم فتتاب - [01:40:04](#)

عليهم وامنوا. الثامنة القنوت في النوازل التاسعة تسمية المدعو عليهم في الصلاة باسمائهم واسماء ابائهم. العاشرة لعن المعين في القنوت عشرة قصته صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه وانذر عشيرتك الأقربين. الثانية عشرة جده صلى الله عليه وسلم في هذا الامر - [01:40:24](#)

بحيث فعل ما نسب بسببيه الى الجنون وكذلك لو يفعله مسلم الان الثالثة عشرة قوله للابعد باقرب ما اغنى عنك من الله شيئا حتى قال يا فاطمة بنت محمد لا اغنى عنك من الله شيئا. اذا صرخ وهو سيد المرسلين انه لا يغنى شيئا عن - [01:40:44](#) سيدة نساء العالمين وامن الانسان بانه لا يقول الا الحق. ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس اليوم تبين له ترك التوحيد وغريبة الدين باب باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. مقصود الترجمة - [01:41:04](#)

بيان البرهان التوحيدى المتقدم بيان البرهان التوحيدى المتقدم. وهو قدرة الخالق وعجز مخلوق واعاده المصنف تأكيدا له ومبالغا

في تقريره. واعاده المصنف مبالغة اكيدا له ومبالغة في تقريره. والفرق بين هذه الترجمة وسابقتها من وجهين - [01:41:27](#)

والفرق بين هذه الترجمة وسابقتها من وجهين. احدهما ان المضروب مثله ان المضروب عجزه مثلا في هذه الترجمة ان المضروب مثلا في هذه الترجمة من المخلوقات هم الملائكة المقربون. من المخلوقات هم الملائكة المقربون. واما المضروب - [01:41:59](#)

مثلا في الترجمة المتقدمة فهو الة المشركين المعظمة عنده وسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم المعظم عند المسلمين المعظم عند المسلمين فالذكور من المخلوقات في تلك الترجمة معظم عند قوم دون قوم - [01:42:32](#)

كارهة المشركين معظمه عندهم دون المسلمين. ومحمد صلى الله عليه وسلم معظم عند المسلمين دون المشركين. واما ملائكة المقربون فانهم معظمون عند المسلمين والمشركين. واما الملائكة المقربون فانهم معظمون عند المسلمين وعند المشركين - [01:43:09](#)

والآخر ان المضروب عجزه مثلا في تلك الترجمة من اهل الارض. ان المضروب عجزه مثلا في تلك الترجمة من اهل الارض والمضروب عجزه مثلا في هذه الترجمة من اهل السماء. ان المضروب عجزه مثلا في تلك الترجمة من اهل الارض. والمضروب اعزهم - [01:43:35](#)

مثلا في هذه الترجمة من اهل السماء وهم الملائكة المقربون. وكانت العرب تعتقد ان لاهل السماء اي من القوى ما ليس لاهل الارض كاعتقادهم في الملائكة او في الشمس او في القمر او في النجوم. نعم - [01:44:00](#)

في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كان او سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. فيسمعاها - [01:44:20](#)

السمع ومسترق السمع هكذا بعضهم فوق بعض وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الاخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان ساحر او الكائن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما - [01:44:40](#)

القاها قبل ان يدركه في كتب معها مائة كذبة فيقال اليك قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا؟ فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء وعن نواس ابن سمعان وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا - [01:45:00](#) اراد الله تعالى ان يوحى بالامر تكلم بالوحى اخذ اذا اراد الله ان يوحى بالامر تكلم بالوحى اخذت السماوات منه رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل. فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخرعوا لله سجدا. فيكون اول من يرفع - [01:45:20](#)

او جبرائيل فيكلمه الله من وحي بما اراد. ثم يمر جبرائيل على الملائكة كلما مر بسماء سأله ملائكتها. ماذا قال ربنا يا جبرائيل فيقول جبرائيل قال الحق وهو العلي الكبير. فيقولون كلهم مثل ما قال جبرائيل فينتهي جبرائيل بالوحى - [01:45:40](#) الى حيث امره الله عز وجل ذكر المصنف رحمة الله بتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم الالية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اذا فزع عن قلوبهم مع قوله وهو العليم - [01:46:00](#)

الثاني ذكر الملائكة بما يدل على ضعفهم وهو اصابة قلوبهم اصابة الفزع قلوبهم. وهو اصابة الفزع قلوبهم. فانهم يفزعون ثم يزال الفزع عن قلوبهم. وذكر الله بما يدل على عظيم قدرته - [01:46:24](#)

واصفا له بالعلو والكبر وانه هو العلي الكبير. فالملائكة لضعفهم وعجزهم لا يستحقون ان يكونوا معبودين. والله سبحانه وتعالى لكمال قدرته وتمام ملكه هو المستحق للعبادة عبادة. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قضى الله الامر في السماء. الحديث متفق - [01:46:50](#)

عليه وقوله فيه خضعانا بضم الخاء وسكون الضاد ويجوز خضعانا بفتح الحاء والضاد اي خضوعا له سبحانه وتعالى. ودلالته على مقصود ترجمة في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم. مع قوله وهو العلي الكبير. على - [01:47:20](#)

ما تقدم بيانه من ذكر الملائكة بما يفيد عجزهم وضعفهم وذكر الله بما يفيد قدرته وقوته وعظمته سلطانه. والدليل الثالث هو حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [01:47:50](#)

السلامة اذا اراد الله تعالى الحديث ولم يعزم المصنف. وقد رواه ابن ابي عاصم في كتاب السنّة في الاسماء والصفات وقد رواه ابن ابي عاصم في كتاب السنّة والبيهقي وفي الاسماء والصفات واسناده ضعيف. ويشهد له حديث ابي هريرة - [01:48:10](#)

المتقدم فيتقوى به. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فإذا سمع أهل السماوات صعقوا وخرعوا لله سجدا ذكرهم بما يدل على عجزهم وضعفهم وانهم يصعقون ويخررون لله الساجدين. مع قوله - 01:48:30

قال الحق وهو العلي الكبير. فذكر الله بما يدل على قدرته وعظمته وجلاله واصفا له بالعلو والكبر فوصف الملائكة بما يدل على عجزهم يبطل عبادتهم. فالعجز لا يستحق ان يكون - 01:49:00

معبودا فالعجز لا يستحق ان يكون معبودا. والذي يستحق ان يكون معبودا هو الذي له القدرة الكاملة والسلطان التام وهو الله وحده. نعم. احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير - 01:49:20

الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك خصوصا من تعلق على الصالحين. وهي الاية التي قيل انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب تفسير قوله قالوا الحق وهو العلي الكبير. الرابعة سبب سؤالي من ذلك. الخامسة ان جبريل يجيبهم بعد ذلك بقوله قال كذا وكذا - 01:49:40

السادسة ذكر ان اول من يرفع رأسه جبريل. السابعة انه يقول يا للسموات كلهم لانهم يسألونه. الثامنة ان الغشى يعم اهل السماء كلهم - التاسعة ارتجاف السماوات لكلام الله. العاشرة ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحى الى حيث امره الله. الحادية عشر - 01:50:00

ذكر استراق الشياطين الثانية عشرة صفة ركوب بعضهم بعضا. الثالثة ذكر صفة ركوب بعضهم بعض التي وصفها سفيان اذ حرف يده حرف كفه يعني امالة امال كفه وبدد بين اصابعه يعني جعل اصابعه بمنزلة سلم الدرج. بصورة رقي بعضهم على بعض هي كهذه الصفة - 01:50:20

فهم لا يمتدون الى السماء خطأ مستقيما. بل يمتدون خطأ معوجا. وفي اعوجاج صورتهم تنبيه على اعوجاج حالهم. وفي اعوجاج صورتهم تنبيه على اعوجاج حالهم. فان الباطل لا يستقيم ابدا - 01:50:50

والحادية عشرة ذكر استراق شياطين الثانية عشرة صفة ركوب بعضهم بعضا. الثالثة عشرة سبب ارسال الشهاب. الرابعة عشرة ان او تارة يدركه الشهاب قبل ان يلقيها وتارة يلقيها في اذنه وتارة يلقيها في اذن وليه من الناس قبل ان يدركه - 01:51:10

الخامسة عشرة كونه كان يصدق بعض الاحيان السادسة عشرة كونه يكتب معها مائة كذبة. السابعة عشرة انه لم يصدق كذبه الا انه لم يصدق كذبه الا بتلك الكلمة التي سمعت من السماء الثامنة عشرة قبول النفوس للباطل كيف يتعلقون بواحد - 01:51:33

ولا يعتبرون بمائة التاسعة عشرة كونهم يلقي بعضهم على بعض تلك الكلمة ويحفظونها ويستدلون بها. العشرون اثبات الصفات خلافا للمعطلة الحادية والعشرون التتصريح بان تلك الرجفة والغشى خوف من الله عز وجل. الثانية والعشرون انهم - 01:51:53

للله سجدا باب اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب نستكمل بقائه ان شاء الله تعالى بعد صلاة الفجر - 01:52:13